@ 554 @ في جنبه ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف فقلت يا رسول ا أطلقت نساءك ما يشق عليك من أمر النساء فإن كنت طلقتهن فإن ا معك وملائكته وجبريل وأنا وأبا بكر والمؤمنين .

قال وقلما تكلمت وأحمد ا بكلام إلا رجوت أن ا يصدق قولي الذي أقول ونزلت هذه الآية آية التخيير (! !) التحريم 5 .

فرفع رسول ا رأسه إلي فقال لا فقلت ا أكبر لو رأيتنا يا رسول ا وكنا معشر قريش نغلب النساء فقدمنا المدينة فوجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت على امرأتي يوماً فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني قالت ما تنكر أن أراجعك فوا إن أزواج النبي ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر أفتأمن إحداهن أن يغضب ا عليها لغضب رسول ا فإذا هي قد هلكت .

فتبسم رسول ا فقلت يا رسول ا قد دخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول ا منك فتبسم أخرى وإني لما قصصت على رسول ا حديث أم سلمة تبسم ولم أزل أحدثه حتى انحسر الغضب عن وجهه وكشر وكان من أحسن الناس ثغراً .

فقلت أستأنس يا رسول ا عليك قال نعم فجلست فرفعت بصري في البيت فوا ما رايت فيه شيئاً يرد البصر إلا أهباً ثلاثة وإلا قبضة من شعير نحو الصاع وقرظ مصبور في ناحية الغرفة وإذا أفيق معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزائنك لا أرى فيها شيئاً إلا ما أرى وذلك كسرى وقيصر في الأنهار والثمار وأنت رسول ا وصفوته وقلت ادع ا أن يوسع لأمتك فقد وسع ا على فارس والروم وهم لا يعبدون ا